

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر

إعداد

أ. غاده مبارك محمد الهنداوي
الوظيفة: مساعد اداري مشرف
جامعة المحددات الشمالية
المملكة العربية السعودية

DOI :10.21608/JYSE.2020.113383.

جامعة سوهاج
كلية التربية
Faculty of Education

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الخامس – أكتوبر ٢٠٢٠ م
Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على المرونة النفسية وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصف الارتباطي على عينة عشوائية مقترحة من (١٢٠) من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، استخدمت الباحثة مقياس التفاعل الاجتماعي، ومقياس المرونة النفسية من إعداد (قنصوة، ٢٠١٣)، كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين درجة التفاعل الاجتماعي وبين درجة المرونة النفسية، وصيغت في ضوء نتائج البحث بعض التوصيات. الكلمات الدالة: المرونة النفسية، التفاعل الاجتماعي، طلاب الجامعة.

Resilience and its relationship to Social interaction and Among a sample of College Students in Araar Region

Prepared by: Ghada Mubarak Mohammed Al-Hindawi

Abstract:

The aim of the research is to identify the psychological resilience and its relationship to social interaction among university students in Arar region. The researcher used the relational description method on a random sample of (120) university students in Arar region. The researcher used the social interaction scale and the psychological resilience scale prepared by (Qanswa, 2013)., the results of the research revealed a positive and statistically significant correlation between the degree of social interaction and the degree of psychological flexibility, and some recommendations were formulated in light of the research results..

Keywords: Resilience , Social interaction, College Students.

مقدمة:

يعد الإنسان كائناً اجتماعياً بطبعه لا يستطيع أن يعيش بمنأى عن الجماعة والتواصل مع الآخرين، فهو لا يميل نحو الانعزال بذاته وإنما يستعين بأفراد يشاركهم فيها حياته ونشاطاته فيتأثر كلاهما بالآخر ويؤثر فيه سواءً في سلوكه أو أفكاره أو في مشاعره، وينتج عن ذلك تعديل وتغيير في سلوك الأفراد نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض؛ لذا فحياة الإنسان حياة اجتماعية قائمة على التفاعل الاجتماعي في مختلف مظاهرها ومجالاتها أكانت تعليمية أو ترفيهية أو تجارية. فالإنسان يشعر بذاته وإنسانيته من خلال تواصله مع الآخرين وإقامة علاقات شخصية وتفاعل اجتماعي ما يجعله يشعر بالحب والرضا عن ذاته والأمن النفسي ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التواصل بالجماعة وتفاعل معهم إذ يعد حرمان الفرد من التواصل مع الناس ومشاركتهم في جوانب الحياة الاجتماعية أبعد له عن إنسانيته ما يشعره بالغبرة والعزلة والاضطرابات النفسية.

ويعتبر التواصل بالآخرين عملية اجتماعية تلعب دوراً مهماً وفعالاً في حياة الإنسانية، فهو عبارة عن مجموعة من الوسائل التي تربط بين أفراد المجتمع، والتي تؤدي إلى تحقيق التفاعل وتطوير العلاقات الإنسانية، وهو من الحاجات الاجتماعية والنفسية الأساسية والمهمة التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها، وتبدأ مع بداية حياة الإنسان وتستمر طوال الحياة التي يعيشها. (محمود، ٢٠١٣: ٥١).

كما أن التفاعل الاجتماعي يتضمن القدرة على التأثير المتبادل لسلوك الأفراد أو الجماعات، من خلال التواصل بالآخرين والمشاركة في الحياة الاجتماعية مثل التعاون، الإقبال، والاتصال، الاهتمام بالآخرين، فهو نظام ترتبط أجزائه مع بعضها البعض، ولذلك فإن التفاعل الاجتماعي من أهم عوامل التغيير في سلوك الأفراد (الجالى، ٢٠١٧: ٤٨).

ويذكر المنصوري والبدران (٢٠١٠) أن الشخصية الإنسانية في جوانبها المتعددة وفي أي مجتمع هي نتاج التفاعل الاجتماعي وإن السلوك الإنساني هو أساس هذا التفاعل وإن من أهم صفاته وخصائصه أن يكون نوعاً خاصاً من العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين وتعتمد هذه العلاقات الاجتماعية على ما يصدره الفرد من أفعال وعلى ما يتلقاه عليها من ردود.

ويرى (بندورا) أن السلوك لا ينتج عن القوى الداخلية للإنسان وحدها، ولا عن المؤثرات البيئية، وإنما ينتج عن التفاعل بين العوامل الشخصية والعوامل البيئية. وتؤكد هذه النظرية

على أن البيئات التي يتفاعل معها المتعلمين ليست عشوائية، بل يتم اختيارها تغييرها من خلال سلوك الأفراد، وهذا ما يفسر كيفية حدوث التعلم بالملاحظة، وكيفية تنظيم الأفراد لأنفسهم من خلال سلوكهم (الزعيبي، ٢٠١٥، ص ٧٧-٧٨).

وقد برز مفهوم المرونة النفسية في سياق الاهتمام بعلم النفس الإيجابي والقائم على تمكين الفرد من مواجهة الضغوط والتوتر بإيجابية دون الانسحاب من مواقف الحياة الضاغطة والتوتر والإحباط والمشاعر السلبية والتي تؤثر بالسلب على الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي للأفراد (الحري، ٢٠١٨: ٣)

وتعد المرونة النفسية ظاهرة تساعد في توفير بيئة جيدة وإيجابية لدى الفرد، رغم مختلف عوامل التهديد للتكيف، أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته، وهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لبعض الظروف والمواقف، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف، وتنعكس على حياته بشكل إيجابي (الخميس، ٢٠١٩: ٨٨).

وأكدت تقرير منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥) على ضرورة تعزيز تنمية المرونة النفسية كأحد الموارد النفسية المهمة المضادة للمحن والإجهاد، فالمرونة النفسية صفة ملازمة للحياة، وقوة كامنة خلقها الله تعالى في الانسان، ولا يمكن أن تتحول إلى ميزة إلا إذا قام الفرد بتفعيلها بالتجربة والممارسة، ويبدأ ذلك عندما ينظر إلى الامور بمناظير مختلفة، ويعترف بوجود وجهات نظر مختلفة بدلا من وجهة النظر الوحيدة، فيتغير في موقفه وردود أفعاله وعاداته الموروثة (مبروك، ٢٠٢٠: ١٤١).

وأشارت دراسة العلوي (٢٠١٧) والتي أجراها على الطلبة في الأردن وجود علاقة بين مستوى المرونة النفسية و التوافق الاجتماعي وهي علاقة ارتباطية إيجابية، وأرجع الباحث هذه العلاقة إلى أن الفرد المرن نفسيا يكون أقدر على التوفيق بين ما يحمله من دوافع وبين ما يمارسه ويقوم به من أدوار اجتماعية تحقق له التوافق الاجتماعي.

ونظرا لأن التفاعل الاجتماعي أحد مكونات التوافق الاجتماعي فإن الدراسة الحالية اهتمت باستقصاء العلاقة بين المرونة النفسية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، وهو استقصاء قد يساهم في اقتراح برامج إرشادية تعمل على تنمية التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى الطلاب من خلال مهاراتهم في التفاعل الاجتماعي.

مشكلة البحث:

استدعى انتباه الباحثة تزايد الاهتمام بالبحوث التربوية والنفسية واتجه الباحثين إلى الاهتمام بموضوعات علم النفس ومنها التفاعل الاجتماعي ودور المرونة النفسية في دفع الفرد لمواجهة صعوبات الحياة والتغلب عليها والتوافق مع البيئة المحيطة به والتفاعل مع ظروف الحياة المختلفة بكافة أشكالها.

حيث أشارت بعض الدراسات مثل دراسة باقادر (٢٠١٤)، ودراسة كورجونو (Kurjono, 2019)، ودراسة هيرست ونيكسون (Hurst, & Nixon, 2013)، وبني هاشم وآخرون (Bani Hashim, et al., 2005) إلى وجود ضعف في التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة من الشباب. كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود الانخفاض في المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة مثل ودراسة مولا (Molla, 2018)، ودراسة شارما (Sharma, 2017).

وتعد عملية التفاعل الاجتماعي أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية حيث يتعلم الفرد أنماط السلوك المتنوعة التي تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع الواحد، هذا السلوك الفردي ما هو إلا ظاهرة تنتج عن التفاعل المستمر مع الآخرين وبهذا تعد المهارات الاجتماعية أحد العوامل المهمة والمحددة لتفاعل الفرد مع الآخرين وقدرته على الاستمرار في هذا التفاعل (عبد الكريم، ٢٠١٥: ١٣٢).

وتعاني شريحة طلبة الجامعة من عدد من المشكلات منها ما هو اقتصادي أو نفسي أو اجتماعي، أو تتداخل تلك المشكلات مع بعضها البعض.

ولذلك فإن الشباب في حاجة ماسة لتنمية مثل هذه الخاصية أي - المرونة الإيجابية - لديهم خاصة في الوقت الحالي المليء بتحديات شتى في كافة مجالات الحياة تستدعي التوغل في مصادر القوة الداخلية لديهم مع الاحتفاظ بالأمل والإيمان بالخير في المستقبل فتنمية المرونة الإيجابية تعني تنمية القدرة على الفهم أن كل الأشياء نسبية وأن الآخرين قد عانوا مما هو أسوأ وأن المحن الراهنة ينبغي أن تمر . (محمود، ٢٠٠٩: ٢٠٢)

كما أن طلاب الجامعة عرضة لمواجهة الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والصراعات نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية

من هنا جاءت البحث الحالي للتعرف على مدى وجود علاقة بين المرونة النفسية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر وفي ضوء العرض والتحليل السابق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى وجود علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر، ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي السابق التساؤلات الفرعية التالية:

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى مرونة نفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟
٢. ه ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟
٣. ل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟

أهداف الدراسة:

- في ضوء ما سبق ذكره فإن هذا البحث سوف تحاول أن يحقق الأهداف التالية:
١. الكشف عن مستوى المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .
 ٢. الكشف عن مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .
 ٣. معرفة العلاقة الارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .

أهمية الدراسة:

أولاً- الأهمية النظرية:

- التأكيد على أهمية الدور الإيجابي للتفاعل الاجتماعي في الرفع من مستوى المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .
- الدور الفعال للتفاعل الاجتماعي في نجاح الأبناء في مختلف مراحل التعليم، وتنمية سمات الشخصية.
- إثراء البحوث وفتح المجال لعمل دراسات وبحوث في هذا الجانب، حسب ما تتوصل اليه هذه الدراسة من نتائج.
- توفير قاعدة بيانات حول هذه الفئة من الطلاب.
- إضافة علمية ومرجعاً مفيداً للباحثين والمهتمين والأخصائيين لتقديم الخدمات والمساعدات اللازمة من برامج إرشادية وتنموية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .

- تقديم توصيات ومقترحات قد تساعد في الرفع من مستوى المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر
- ثانياً- الأهمية التطبيقية:
- توظيف نتائج البحث في إقامة برامج إرشادية تنموية وطلابية، لطلاب الجامعة بمنطقة عرعر بطرق ايجابية بناءة.
- تزويد المختصين بدليل عملي يهتدى به لتقديم خدمات إرشادية وتنموية أكثر انسجاماً مع حاجات وطموح طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .
- مساعدة في معالجة الإشكاليات التي تواجه التربويين في التنشئة الاجتماعية.
- إسهام نتائج البحث الكليات والقيادات الإدارية والأكاديمية بالجامعات في تنمية مهاراتهم الفنية في مجال رعاية الطلاب أكاديمياً من خلال التعرف على العوامل المؤدية لرفع مستوى المرونة النفسية لدى الطلاب.
- إمكانية توظيف نتائج البحث في وضع خطط علمية وبرامج لمساعدة طلاب الجامعة للرفع من مستوى المرونة النفسية لديهم.

محددات البحث:

- المحددات الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢ هـ.
- المحددات المكانية: اقتصر الدراسة على طلاب الجامعة بمنطقة عرعر .
- المحددات العينة: طلاب الجامعة بمنطقة عرعر والبالغ عددهم (١٢٠).
- المحددات الموضوعية: المرونة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي.

مصطلحات البحث:

أولاً: المرونة النفسية (Resilience):

هو قدرة الشخص على التعافي من الصدمة والتكيف مع أحداث الحياة الضاغطة وحل المشكلات الناتجة عن هذه الصدمات أو الأحداث (قنصوة، ٢٠١٣)

وتعرف المرونة النفسية إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها في مقياس المستخدم للمرونة النفسية والمطبق على العينة في هذه الدراسة، ويتكون من خمسة أبعاد هي: المثابرة، الطموح، تحمل المسؤولية، المنافسة، السعي للتميز.

ثانياً: التفاعل الاجتماعي (Social interaction):

هو ما يحدث بين الأفراد والجماعات من تأثيرات متبادلة ومشاركة خلال محاولاتهم تحقيق أهداف فردية أو جماعية والتفاعل الاجتماعي هذا التعريف يعكس نتائج الحياة الاجتماعية المشتركة بين الأفراد والجماعات بكل ما فيها من قيم معنوية وأدوار اجتماعية وكفاح مشترك، أي أنه يعكس نتائج التواصل المتبادل بين الناس بشتى صوره وأساليبه ولذلك، لا يمكن أن نتصور وجود حياة اجتماعية مشتركة بدون تفاعل اجتماعي (البادي، ٢٠٠٦: ٣٩).

ويعرف التفاعل الاجتماعي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في المقياس المستخدم للتفاعل الاجتماعي والمطبق على العينة في هذه الدراسة، يحث يتكون من خمسة أبعاد هي: (الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية، الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي، الاتجاه نحو التأثير والتأثر، نحو التعاون، الاتجاه نحو المبادرة).

الإطار النظري

تستعرض الباحثة هذا الجزء في محورين المحور الأول التفاعل الاجتماعي، المحور الثاني والمرونة النفسية .

المحور الأول: المرونة النفسية :

تستعرض الباحثة في هذا المحور بعض المفاهيم المتعلقة بالمرونة النفسية، أهمية المرونة النفسية، وأبعاد المرونة النفسية. ويمكن تعريف المرونة النفسية بأنها " عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للصعوبات أو الصدمات أو النكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل: المشكلات العائلية، ومشكلات العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية، وضغوطات العمل" (الحربي، ٢٠١٩: ٣)

هي القدرة على إدخال أكثر من استجابة فعالة تجاه الشدائد والمصائب والمواقف الحياتية اليومية والانفعالية والتي تحتاج إلى اتخاذ قرار مناسب يؤدي الى تحقيق الهدف بأسلوب يؤدي إلى التوافق مع النفس والبيئة المحيطة. (رضوان، ٢٠١٥: ٧)

يعرف العوني المرونة الإيجابية بأنها " قدرة الفرد على التكيف الفعال والتوافق الناجح ، والصمود في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية ، والنهوض من الأزمات المختلفة دون كسر أو هزيمة ، والمحافظة على أمنه النفسي والاجتماعي (العوني ، ٢٠١٦: ٦)

وعرفت الجمعية النفسية الأمريكية (American Psychological Association) المرونة النفسية بأنها تلك العملية الدينامية التي تؤدي إلى التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية

للتشدائد والصدمات والأزمات النفسية التي قد يواجهها الفرد ، سواء أكانت مشكلات اجتماعية أو كوارث طبيعية أو حروباً دامية أو أمراضاً مزمنة أو مشكلات أسرية ، أو التعرض لهجمات إرهابية أو غيرها من الصدمات العنيفة . كما ينطوي هذا المفهوم على القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات وتجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (العوني ، ٢٠١٦ : ٦).

وتعرف الزعبي المرونة النفسية بأنها حسن استغلال مكامن القوة لدى الأفراد لتوظيف المصادر النفسية والاجتماعية لتوليد الطاقة الإيجابية التي تدفعهم لتطوير كفاءاتهم الذاتية للتكيف الإيجابي مع عناصر التهديدات التي يواجهونها، وتجاوز تأثيراتها السلبية (الزعبي، ٢٠١٧ : ٢٦٢).

أبعاد المرونة النفسية:

اتفقت العديد من الدراسات (الزعبي، ٢٠١٧) عامر (٢٠١٥)، العبادسة (٢٠١٥)، محمد (٢٠١٦) على أن الأبعاد الأساسية في تكوين المرونة النفسية هي النظرة الإيجابية للذات، والثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرار، وتطوير مهارات التواصل الفعالة بالإضافة إلى امتلاك مهارات حل المشكلات، وتحمل المسؤولية.

وتجدر الإشارة إلى أن أبعاد المرونة النفسية السابقة بالغة الأهمية بالنسبة لطلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم، فكلما تحلى هؤلاء الطلاب بهذه السمات، كلما كانوا أكثر إيجابية في مواجهة ما يعانونه من صعوبات، حيث تكسبهم المرونة النفسية الاتزان النفسي عند التعامل مع الإحباطات المتكررة الناتجة عن فشلهم في أداء بعض المهام الأكاديمية، كما تتيح لهم فرصة إيجاد بدائل وخيارات عديدة لأي نشاط معرفي أو سلوكي أو انفعالي أو اجتماعي مما يجعلهم قادرين على التعامل مع المتغيرات والمستجدات بطريقة مرنة، فينعكس ذلك إيجاباً على معتقداتهم عن كفاءتهم الذاتية الانفعالية، وسلباً على مستوى قلقهم المستقبلي،

وهناك تداخل بين المرونة النفسية ومصطلحات أخرى كما هو موضح في النقاط التالية: (رضوان، ٢٠١٥ : ٤)

المداينة:

المداينة هي المرونة المصطنعة أو اللين الطبيعي (مصطنع غير حقيقي). وهي حرام شرعاً، وهي من أعمال النفاق - وإظهار غير ما يضرر. وهي مذمومة شكلاً وفعلاً وقولاً.

المداراة:

هي: الملاحظة وإظهار البشاشة، خاصة مع الجاهل. الدفع بالرفق والهدوء - ادفع بالتي هي أحسن أثناء التعامل مع الآخرين. ترك الإغلاظ في القول - فلا تكن غليظ القلب فينفض الناس من حولك. خفض الجناح للناس. وحسن الخلق - أحسن الحسن الخلق الحسن. مرونة الأنا:

هي القدرة التي يستخدمها الفرد على المستوى النفسي والاجتماعي والانفعالي والأكاديمي من أجل التوافق مع الأحداث أو المعوقات غير المواتية والتي تعرقل مسيرة نموه الشخصي في الاتجاه الطبيعي. وهذه القدرة تتوقف على: إدراك وتقبل الذات، وتقبل الآخرين المحيطين به. قوة الأنا:

هي تحقيق الصحة النفسية من خلال التوافق مع الواقع والاحتفاظ بالاتزان الانفعالي والخلو من الصراعات المرضية والتحكم في الانفعالات أثناء المواقف المختلفة (حب - حزن - سعادة - رضا ...). المناعة النفسية:

قدرة الفرد على مقاومة الافكار السلبية (انتقام - يأس - سخط - إعدام - قصاص - عنف - انهزام - استخدام الفوضى) أثناء المواجهة أو التصدي للمصائب أو الأزمات أو الكرب، الأمر الذي يجعل الفرد متوافق مع الظروف القائمة بشكل لائق. الاتزان الانفعالي:

هي القدرة على عدم الاندفاع أو المغالاة في الانفعال اثناء الاستجابة للمواقف الحياتية المختلفة المفرحة أو المحزنة. أهمية المرونة النفسية:

تشكل المرونة النفسية في مجملها الأبعاد العقلية والاجتماعية والنفسية والانفعالية والشخصية، التي تكسب الفرد القدرة على التوافق مع الأحداث غير المواتية، والتي من المتوقع أن تعرقل مسيرة حياتها في الاتجاه الطبيعي؛ إذا ما كان الفرد غير قادر على التعامل مع ما يواجهه من أحداث صادمة مثل: أحداث العنف والقهر، والظلم التي تشكل خبرات مؤلمة في الذات وتظهر نتائجها السلبية في حياتها المستقبلية على المستوى النفسي، والاجتماعي والأكاديمي والانفعالي، بحيث تصبح الشخصية غير مؤهلة للحياة الطبيعية (العنزي، ٢٠١٨: ١١٠).

وجدير بالذكر أن المرونة النفسية تؤدي إلى إنجازات عندما يتبنى الفرد اعتقاداً بشأن قدرته، وتوقع العواقب المحتملة لسلوكياته، ووضع الأهداف ووضع الخطط التي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق النتيجة المرجوة، ولذا فالعمليات المحددة للمرونة النفسية مثل: النظرة الإيجابية للذات، مهارات التواصل الفعالة، الدعم الاجتماعي، والقدرة على التكيف مع الضغوط، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفاعلية الذات الانفعالية التي من شأنها مساعدة الطلاب على التحكم في انفعالاتهم السلبية كالقلق من المستقبل المهني (الزغبى، ٢٠١٧: ٢٥٤).

ومن أهم خصائص الشخصية المرنة نفسياً: (رضوان، ٢٠١٥: ٨)

- المرح والفكاهة: الشخصية المرنة نفسياً تدخل السرور على النفس وعلى البيئة المحيطة بها .
- تقبل النقد دون حرج: الشخصية المرنة تستفيد من كل ما يقدم إليها من نقد مهما كانت مصادره، وتعيد تقييم المواقف وتعديل من الاعمال، بإضافة إلى القوة على ممارسة النقد الذاتي من خلال مراجعة الذات وإعادة النظر إلى الأفكار .
- الشخص المرن نفسياً: يقرأ الآخر في المواقف المختلفة مما يجعله قادر على فهم النفس وفهم الآخرين .
- العفو: الشخصية المرنة لديها القدرة على الطاقة نفسية لا يتمتع بها الآخرين، فهي تعفو عن ظلمها أو عن من أساء إليها .
- الصبر والمصابرة: الشخصية المرنة دائماً تستعين بالصبر في الشدائد والمواقف المختلفة، والتروي وعدم الاندفاع أو التسرع - كما أن لها القدرة على بذل الجهد من أجل تحقيق النجاح .
- تكوين الصداقات: الشخصية المرنة لها القدرة على تكوين صداقات مع الآخرين والتواصل معهم وتبادل الأفكار فيما بينهم .
- التمتع بصحة نفسية: الشخصية المرنة هي التي تتمتع بقدر من التوافق المهني والاسرى والاجتماعي والشخصي .
- القدرة على العطاء: يعطى كل من حوله قدر المستطاع .

المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي:

تستعرض الباحثة من خلاله المفاهيم المتعلقة بمفهوم التفاعل الاجتماعي وأهدافه وأهميته وخصائصه ومحدداته وبعض النظريات المفسرة التفاعل الاجتماعي.

يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يؤثر بها الناس على بعضهم البعض، من خلال التبادل المشترك للأفكار، والمشاعر، وردود الأفعال بين الأفراد والجماعات وسكان البيئات المختلفة، ويعرف علماء النفس الاجتماعيون التفاعل الاجتماعي بأنه التأثير والتأثر المتبادل بين فردين أو جماعتين أو جماعات؛ بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيرة للآخر، ويتوالى التبادل بين المثير والاستجابة إلى أن ينتهي التفاعل القائم بينهما. (شحاته، النجار، عمار، ٢٠٠٣).

التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر (البادي، ٢٠٠٦: ٣٩) هو ما يحدث بين الأفراد والجماعات من تأثيرات متبادلة ومشتركة خلال محاولاتهم تحقيق أهداف فردية أو جماعية والتفاعل الاجتماعي هذا التعريف يعكس نتائج الحياة الاجتماعية المشتركة بين الأفراد والجماعات بكل ما فيها من قيم معنوية وأدوار اجتماعية وكفاح مشترك، أي أنه يعكس نتائج التواصل المتبادل بين الناس بشتى صوره وأساليبه ولذلك، لا يمكن أن نتصور وجود حياة اجتماعية مشتركة بدون تفاعل اجتماعي.

من خلال العرض السابق للتعريفات المختلفة التي تناولت التفاعل الاجتماعي نجد انها ركزت على ما يلي:

- إن التفاعل الاجتماعي يكون بين شخصين أو أكثر.
- إن الفرد تنشأ بينه وبين أفراد بيئته علاقات دائمة.
- إن التفاعل الاجتماعي عملية تأثير وتأثر متبادلة بين الفرد والجماعة.
- إن التفاعل الاجتماعي يؤثر بصورة واضحة في تبادل الأفكار والمشاعر والتصرفات
- إن التفاعل الاجتماعي عملية مشتركة توافقيه بحيث يؤثر كل من الطرفين في الآخر ويتأثر به، وتصبح بذلك استجابة أحدهما مثيرة للآخر.
- إن التفاعل الاجتماعي عملية ديناميكية مستمرة يقوي الروابط سواءً كان التفاعل بين شخصين أو مع جماعة.
- في التفاعل الاجتماعي تتشارك فيه الأفكار، والمشاعر، وردود الأفعال بين الأفراد والجماعات.

- التفاعل الاجتماعي قد يتضمن طاقة داخلية مفعمة بالعمل والعطاء والمرونة النفسية تسوده المحبة والمودة والتعاطف وقد يتضمن طاقة سلبية تعم فيها الصراعات والنفور بين الأطراف المتفاعلة.
- أهداف التفاعل الاجتماعي:
- يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:
- (عبد الحميد، ٢٠١٢: ١٥).
- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق اشباع الحاجات.
- تعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- يساعد التفاعل على تحقيق لذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.
- أهمية التفاعل الاجتماعي:
- تظهر أهمية التفاعل الاجتماعي في الاعتبارات التالية: (السويلمي، ٢٠١٤)
- يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان واكتساب العادات والقيم الاجتماعية
- يعد التفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل واكتساب اللغة.
- يساعد التفاعل الاجتماعي في تحديد المسؤوليات والمهام والأدوار الاجتماعية الموكلة لك فرد.
- يساعد التفاعل الاجتماعي في ظهور الأشخاص المبدعين والمفكرين وكذلك يظهر الأشخاص العدوانيين.
- التفاعل الاجتماعي يكتسب الفرد المقدرة على التعبير عن رأيه وأفكاره والقدرة على المناقشة والمبادرة.
- يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص لتمييز كل منهم بشخصيته.

خصائص التفاعل الاجتماعي:

من أهم تلك الخصائص: (الكرخي، ٢٠١٦، ص ٤٨٧).

١. يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة تواصل وتفاهم بين افراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين افرادها.
٢. أن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
٣. عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات واداء معين فانه يتوقع حدوث استجابة معينة من افراد الجماعة اما ايجابية أو سلبية.
٤. التفاعل بين افراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات و بروز القدرات والمهارات الفردية.
٥. تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجماً أكبر من تفاعل الاعضاء وحدهم دون جماعة.

٦. إلى جانب ما تقدم فإن من خصائص التفاعل الاجتماعي توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما يؤدي الى تقارب القوى بين افراد الجماعة.

ويقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أسس أو محددات هي:

أ. الاتصال: Communication

لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هنالك تفاعل بين فردين دون أن يتم تواصل بينهم، فالتواصل تعبير عن العلاقات بين الأفراد، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الاشخاص، وعن طريق عملية التواصل يحدث التفاعل بين الأفراد، وعملية التواصل لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، ولكنها تحدث من حيث هي اساس عملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أي "جماعة دون التعرف على عملية التواصل بين افرادها. (عبدالحميد، ٢٠١٢: ١٦٠).

ب-التوقع: Expectation

هو اتجاه عقلي للاستجابة لآخرين حيث يعد وجود استجابات مشتركة بين الأفراد المتفاعلين هو الأمر الذي يوجه سلوك التفاعل الاجتماعي لكل منهم: فالطلاب حين يلعبون يتوقع كل منهم من الآخر سلوكاً معيناً في التعامل مع الكرة ويستعد ذهنياً وبدنية للرد عليه فسلوك الفرد في الجماعة يكون من خلال ما يتوقعه سوءً أكان هذا السلوك حركياً أو اجتماعياً. (إبراهيم، ٢٠١٤).

ج- الرموز ذات الدلالة: Meaningful Symbols

يعيش الفرد في عالم من الرموز والمعارف المحيطة به في كل موقف أو تفاعل اجتماعي يتأثر بها ويستخدمها يوميا، وتتضح أهمية الرموز عند استخدامها من قبل أفراد المجتمع على صعيد الممارسة اليومية في الحياة الاجتماعية، وغالبا ما يعبر الفرد عن حاجاته الاجتماعية ورغباته الفردية من خلال استخدام الرموز سواء كانت بشكل شعوري أو لاشعوري. ويعد استخدام الرموز شبيه باستخدام اللغة أو تحريك الرأس للدلالة على الرفض أو القبول، كما لبس الخاتم عند الزواج. (الكندري، ١٩٩٢: ٥٠٠).

د- إدراك الدور: Role perception

لكل إنسان دور يقوم به وهذا السلوك يمكن تفسيره من خلال التفاعل الاجتماعي و أو من خلال الخبرة التي يكتسبها الإنسان من المشاركة في العلاقات الشخصية الوثيقة مع الأعضاء الآخرين في المجتمع، ويرتبط الدور بمشاركة استجابات الآخرين. (أبو النيل، ٢٠٠٩) النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي:

اختلفت النظريات الاجتماعية والتربوية والنفسية في تفسير التفاعل الاجتماعي، فلم يتفق العلماء في وجهات نظرهم في معظم صور تحليل سلوك الجماعة. نظرية نيوكمب والتفاعل الاجتماعي:

يفسر نيوكمب "Newcomb" التفاعل الاجتماعي بالاستناد إلى مبدأ التشابه والتوازن، ويؤدي التفاعل الاجتماعي من وجهة نظره إلى عملية الاندماج الاجتماعي. ويمكن تفسير العلاقات الاجتماعية وفق نظرية نيوكمب بثلاث طرائق وهي:

– إن التفاعل الاجتماعي ينشأ من التشابه، الذي يؤدي توافره إلى علاقات اجتماعية متوازنة.

– الأشخاص المتشابهون يزود كل منهم بينهما وتؤدي إلى التجاذب.

– إن التشابه يؤدي إلى توقع التجاذب الذي ييسر عملية التفاعل وإيصال الأطراف المتفاعلة إلى علاقات اجتماعية إيجابية. (الربيعي، ٢٠١٦: ٤٦).

– إن نمطا من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وآرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف وان نمطا من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين إذا كان كل منهما يحمل أفكارا أو اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك. (لطيفة، ٢٠١٤: ٣).

النظرية السلوكية: Behavioral Theory

ترى النظرية السلوكية أن التفاعل الاجتماعي هو العملية التي يؤثر فيها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار والمشاعر وردود الأفعال وبحسب وجهة نظرها في التعلم فإن التفاعل الاجتماعي يمثل الاستجابة المتبادلة بين الأفراد.

ويرى سكنر (Skinner) أن عملية التفاعل تستدعي توفر موقف اجتماعي ليحدث التفاعل، وتوفر التعزيز لضمان تكرار الاستجابة الهادفة حيث أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار الاستجابة التي تعزز، ونتيجة لهذا التعزيز يتعلم الفرد أنماط مختلفة من السلوك التي تصبح جزءاً من شخصيته، فيشكل سلوك الواحد مؤثراً أو منبهاً لسلوك الآخر وللتعزيز دوراً أساسياً في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، ويشير أصحاب هذه النظرية إلى أن عملية الإنماء الاجتماعي هي محصلة عملية التعلم لمختلف أنماط السلوك تم تعزيزها فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصية الفرد أو الجماعة. (الغزوي، وكريم ٢٠١٢).

نظرية المجال:

حيث تعتبر نظرية المجال أن السلوك يكون نتيجة مجال من القوى ذات التأثير المتبادل ويعتبر كورت ليفين على رأس هذه النظرية حيث حلل كلا من الفرد وسلوك الجماعة كأجزاء من نسق الأحداث المترابطة. وطريقته في التحليل متشابهة لتلك التي تستخدم في المجال الطبيعي، ويذهب ليفين إلى أن خصائص أي حدث سلوكي تكون محددة بعلاقتها بالأحداث الأخرى في نفس النسق وتقد نظرية المجال أساساً متيناً لوصف سلوك الجماعة. (أبو النيل، ٢٠٠٩: ٤٦٤).

نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة / سوليفان:

يرى أن الشخص يمكن الاستدلال عليه من خلال فهم سلوكه في علاقاته بالأشخاص الآخرين أو الأشياء. والنقطة المركزية في نظرية سوليفان هي تأكيده على العلاقات الشخصية المتبادلة، والسلوك المضطرب الذي رأى أنه ينشأ من الاضطرابات في هذه العلاقات، وبالتالي فعلاجها يتطلب مواقف من العلاقات الشخصية المتبادلة، ويؤكد سوليفان على التواصل كعامل مهم جداً للتفاعل بين الأشخاص، وأن التواصل هو النقطة المركزية في العلاقات الشخصية المتبادلة وكذلك في سير المقابلة العلاجية. ويرى أن الفرد يدخل في مواقف ذات علاقات متبادلة تساهم في تحديد شخصيته، ويظهر فيها تطوره الطبيعي أو

المرضي من الناحية النفسية. (فجميع العمليات النفسية تنشأ نتيجة تبادل العلاقات في المواقف). وأن الاتجاه العام لسلوك الشخصية ونشاطها يتحدد بالديناميكية النفسية الخاصة بكل فرد تبعاً للموقف الاجتماعي القائم والتي تتجلى في العمليات المميزة للعلاقات الشخصية المتبادلة، ولهذا يعتقد سوليفان أن كل سلوك إنساني في الموقف يسعى نحو تحقيق إشباع حاجاته الأولية من جهة وإلى تحقيق حاجاته إلى الأمن والطمأنينة من جهة أخرى. فالبيئة الاجتماعية التي يمارس فيها الإنسان نشاطه لتحقيق إشباع حاجاته تساعد على تكوين شخصيته ونموها. والعلاقات المتبادلة التي يقيمها الإنسان مع الآخرين تساعد على تكوين ونمو الذات. (أبو أسعد؛ عربيات، ٢٠١٥).

نظرية بيلز (Beles, 1950):

ويقصد بالتفاعل الاجتماعي في إطار نظرية بيلز "السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعة الصغيرة". أما الموقف فيتكون من الأشخاص الذين يواجه إليهم السلوك مثل الذات والأفراد الآخرين، ومن العناصر المادية التي يتضمنها الموقف، أما الجماعة الصغيرة فتتكون من أي عدد من الأفراد يتفاعل بعضهم مع بعض وجهاً لوجه مرة واحدة أو عدد من المرات. ويعرف كل منهم الآخر بصورة متميزة ويستجيب له. (الربيعي، ٢٠١٦، ٤٦:).

وتخلص الباحثة مما أورده من النظريات، أن التفاعل الاجتماعي من أهم عناصر العلاقات الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية وتعتبر العلاقات الشخصية بين الأفراد عاملاً مهماً فكلاً كانت تلك العلاقة الاجتماعية متوازنة ووثيقة، يكون التفاعل الاجتماعي بين الأفراد قوياً وصلباً، حيث يتبادلون الأفكار والاتجاهات والمشاعر، وعندما تكون العلاقات مضطربة، ومتباعدة في الأفكار والتوجهات والمشاعر والمواقف، فإنه يسود تلك العلاقات التوتر وتنشأ الاضطرابات النفسية نتيجة للعلاقات الاجتماعية المضطربة.

الدراسات السابقة:

تناول الباحثة في هذا الدراسات والبحوث السابقة والتي اهتمت بدراسة التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الطلاب على النحو التالي:

- دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- دراسات تناولت المرونة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات.

أولاً: دراسات تناولت التفاعل الاجتماعي:

دراسة عبدالجواد، (٢٠٢٠). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على تجهيز المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة المنيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والقدرة على تجهيز المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة المنيا بمصر. وتكونت العينة من (٣٠٠) طالب من كلية الهندسة جامعة المنيا: (١٥٠) ذكور، و(١٥٠) إناث. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المرونة النفسية (إعداد آسيا عيد العلوم، ٢٠١٧)، ومقياس القدرة على تجهيز المعلومات (إعداد الباحث). أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين المرونة النفسية والقدرة على تجهيز المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة، ويمكن التنبؤ بالقدرة على تجهيز المعلومات من خلال المرونة النفسية.

دراسة بسيوني، (٢٠١٩). الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الشفقة بالذات والمرونة النفسية، والتعرف على درجة الشفقة بالذات، والمرونة النفسية لدى أفراد العينة، كذلك هدفت الدراسة إلى دراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الشفقة بالذات في المرونة النفسية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الشفقة بالذات من تعريب عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٥) ومقياس المرونة النفسية من إعداد القللي (٢٠١٦)، وقد استخدم المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٣٠) طالبة من طالبات جامعة أم القرى بكلية التربية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعون بالشفقة بالذات والمرونة النفسية. وكذلك توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الشفقة بالذات والمرونة النفسية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الشفقة بالذات في المرونة النفسية لصالح مرتفعي الشفقة بالذات.

دراسة كورونجو (Kurjono , 2019) هدفت إلى تعرف مدى تأثير دافعية الريادة بوجهة الضبط والتفاعل الاجتماعي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. توصلت الدراسة إلى أن التفاعل الاجتماعي ووجهة التحكم الداخلي لها تأثير إيجابي على مستوى الدافعية الريادية في كل الأبعاد وهي بعد دافعية الحاجة إلى المرونة النفسية والحاجة إلى الثروة والحاجة للسلطة.

دراسة الضيدان، الحميدي محمد. (٢٠١٨). مستويات المرونة النفسية وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي لطلبة جامعة اليرموك

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستويات المرونة النفسية والتقبل الاجتماعي لطلبة جامعة اليرموك، ووجود أي فروق بين تقبل الذات وتقبل الآخرين تعزى لتغير مستويات المرونة النفسية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (٦٥٠) طالبا وطالبة من الطلبة الملتحقين بالجامعة للفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٥/٢٠١٦. واستخدم الباحثان مقياسين مقياسا للتقبل الاجتماعي؛ ومقياسا للمرونة النفسية. أشارت النتائج إلى وجود درجة متوسطة لمستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك، ودرجة متوسطة لمستوى التقبل الاجتماعي ككل، ودرجة متوسطة لكل من مجالي تقبل الذات وتقبل الآخرين لدى طلبة جامعة اليرموك. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين مستوى التقبل الاجتماعي ومستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك؛ حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين باختلاف مستوى المرونة النفسية تبعاً لمستوى المرونة الضعيف لدى طلبة جامعة اليرموك ولصالح تقبل الآخرين، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقبل الذات وتقبل الآخرين باختلاف مستوى المرونة النفسية تبعاً لمستوى المرونة المتوسط والمرتفع لدى طلبة جامعة اليرموك ولصالح تقبل الذات.

دراسة اوزير ودينيز (ÖZER & DENİZ, 2014)، بعنوان: "مستوى المرونة النفسية وعلاقته بسمات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية وعلاقته بسمات الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت العينة من (٧٦٦) من طلبة ست كليات في إحدى مدن تركيا، منهم (٢٤٣) طالبا، و(٥٢٣) طالبة. استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني (TEIQT) النسخة التركية، ومقياس المرونة النفسية (Terzi, 2006). تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد واختبار (ت). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية إيجابية بين المرونة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة. كما توصل الباحثان إلى أن أكثر مكونات الذكاء الوجداني التي تنبأت بالمرونة النفسية هي السعادة النفسية والاجتماعية (الميل للتعامل مع الآخرين).

دراسة باقادر، (٢٠١٤) وهي بعنوان التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت إلى النتائج التالية أن طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم القرى لديهم مستوى مرتفع من التفاعل الاجتماعي وأنهم يتميزون بمستوى أكاديمي عالي ومستوى مرتفع من الطموح، وأشارت الدراسة إلى أنه توجد علاقة دالة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة عمادة السنة التحضيرية في جامعة أم القرى، وأن الطلاب الذكور أكثر تفاعلاً اجتماعياً من الطالبات. كما أشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاعل الاجتماعي والمسار (العلمي، والطبي) لصالح طلبة المسار العلمي.

دراسة هورست ونيكسون (Hurst, & Nixon, 2013) هدفت إلى تعرف تأثير التفاعل الاجتماعي على تعلم الطلاب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب أبدوا اتجاهًا إيجابيًا في دور التفاعل الاجتماعي في عملية تعلمهم، وأن التفاعل الاجتماعي ساعدهم في تقدمهم في التعلم وخاصة في مجال التفكير الناقد ومهارات حل المشكلات.

دراسة المنصوري، والبدران، (٢٠١٠) وهي بعنوان مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي، وهدفت هذه الدراسة إلى مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. توصلت الدراسة إلى أن مستوى التفاعل الاجتماعي ومستوى المساندة الاجتماعية مترفعان لدى طلبة الإرشاد النفسي، وأن هناك فروقاً دالة في التفاعل الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث ولا توجد فروق حسب المراحل الدراسية. وتوجد علاقة إيجابية بين التفاعل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية.

دراسة أونج وآخرون (Ong, 2006). المرونة النفسية والانفعالات الإيجابية والتكيف الناجح مع الضغوط في الحياة المتأخرة.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المرونة النفسية والانفعالات الإيجابية على القدرة على مواجهة النفسية لدى كبار السن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالتطبيق

على عينة من كبار السن. استخدم الباحثون اختبار المرونة النفسية واختبار الانفعالات الإيجابية واختبار مواجهة الضغوط الحياتية. توصل الباحثون إلى أن المرونة النفسية لدى كبار السن يمكن أن تتنبأ بالقدرة على مواجهة الضغوط النفسية. كما توصل الباحثون إلى أن الانفعالات الإيجابية يمكنها أن تتنبأ أيضاً بالقدرة على مواجهة الضغوط الحياتية لدى كبار السن. خلصت الدراسة إلى أن كلا من المرونة النفسية والانفعالات الإيجابية تسهم بشكل كبير في تخفيف الضغوط الحياتية لدى كبار السن. أوصى الباحثون بضرورة تنمية المرونة النفسية والانفعالات الإيجابية لدى كبار السن من خلال البرامج الإرشادية.

دراسة بني هاشم (Bani Hashim, et al., 2005) هدفت إلى التعرف على مدى وجود علاقة سببية بين المرونة النفسية الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي السببي. وتوصلت إلى أن التفاعل الاجتماعي ساهم في زيادة مستوى أداء طلاب الجامعة الأكاديمي. التعقيب على الدراسات السابقة:

توصلت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج التي تساعد في التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه الطلاب في الجامعة، والعوامل التي تساعد على ظهور، وآثار هذه المشكلات على الطلبة وتحصيلهم الدراسي ومجتمعهم، وفي ضوء استعراض الدراسات السابقة يتبين الآتي:

١. أكدت الدراسات السابقة على أهمية موضوع التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية .
٢. اتفقت الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لدراسة.
٣. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المتغير المستقل وهو التفاعل الاجتماعي كما في دراسة المنصوري، والبدران (٢٠١٠)، دراسة باقادر (٢٠١٤)، دراسة بني هاشم (Bani Hashim, et al., 2005)، ودراسة هورست ونيكسون (Hurst, 2013) & Nixon, 2013)، ودراسة كورونجو (Kurjono , 2019).
٤. قد اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المقياس كأداة لجمع البيانات مثل دراسة باقادر (٢٠١٤)، وذلك باستخدام مقياس التفاعل الاجتماعي بالإضافة إلى استخدام الأساليب الإحصائية لقياس الصدق الثبات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في عرض مشكلة الدراسة الحالية، وإثراء إطارها النظري، واختيار الأداة المناسبة للدراسة، ومعرفة الأساليب الإحصائية، وتفسير نتائجها ومناقشتها.

فروض الدراسة

في ضوء الدراسات السابقة قامت الباحثة بصياغة الفرض التالي:

"توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر".

منهج الدراسة وإجراءاتها

هو منهج قائم على دراسة العلاقة بين متغيري الدراسة التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصف الارتباطي باعتباره يناسب طبيعة المتغيرات البحثية في دراسته. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر حيث أجري البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١ هـ، واشتملت على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠). طالباً وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة، وحيث بلغ عدد العينة الأساسية (١٢٠) طالباً في التخصصات التالية: الشريعة، وأصول الدين، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية تم اختيارهم بطريقة عشوائية. أدوات البحث:

لتحقيق البحث أهدافها وللإجابة عن تساؤلاتها، واختبار صحة فروضها، استخدمت الباحثة أداتين، هما:

أولاً: مقياس المرونة النفسية : إعداد (قنصوة، ٢٠١٣):

أعد المقياس كونور ودافيدسون (Connor & Davidson, 2003) يتكون المقياس من ٢٥ بنداً تتراوح درجة كل بند من (٠-٤) على مقياس ليكرت الخماسي وترجمته (قنصوة، ٢٠١٣) وأعدته في صورته العربية وهو من المقاييس ذات البعد الواحد وكل عباراته إيجابية، تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٠-١٠٠) درجة موزعة كالتالي:

١. متوسط الدرجات الذي يصل إلى ٨١ فأكثر لذوي المرونة النفسية المرتفع

٢. متوسط الدرجات من ٤٨ إلى ٨٠ ذوي المرونة النفسية المتوسط

٣. متوسط الدرجات ٤٧ درجة فأقل لذوي المرونة النفسية المنخفض

وتتراوح الاستجابة على المقياس في خمسة خيارات: (موافق دائماً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، ويتم تصحيح المقياس بأن يحصل المفحوص من درجة واحدة إلى خمس درجات في كل عبارة من عبارات المقياس وذلك وفق صياغتها، ويتم تصحيح الفقرات كما يلي: (موافق دائماً -الدرجة ٥)، (موافق - الدرجة ٤)، (موافق إلى حد ما -الدرجة ٣) - (غير موافق -الدرجة ٢)، (غير موافق إطلاقاً -الدرجة ١).
الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية:
أولاً: حساب الصدق:

قامت الباحثة بطريقتين للتأكد من صدق المقياس، هما: صدق المحكمين، وصدق التحليل العاملي: دق الاتساق الداخلي (البنائي).

أ-صدق المحكمين:

تم عرض مقياس المرونة النفسية في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس بجامعة المحدثات الشمالية عرعر ، وترتب على صدق المحكمين حذف بعض العبارات التي لم تحصل على نسبة ٨٠ % من اتفاق المحكمين، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات؛ حيث أصبح المقياس بعد صدق المحكمين، يتكون من (٢٣) عبارة.
ب- صدق الاتساق الداخلي (البنائي):

جدول (١): صدق الاتساق الداخلي (البنائي) لأبعاد مقياس المرونة النفسية باستخدام معامل ارتباط بيرسون

الفقرات	مدى الارتباط	
	معامل الارتباط	النتيجة
١.	0.550	ارتباط قوي
٢.	0.675	ارتباط قوي
٣.	0.681	ارتباط قوي
٤.	0.478	ارتباط قوي
٥.	0.476	ارتباط قوي
٦.	0.617	ارتباط قوي
٧.	0.543	ارتباط قوي
٨.	0.700	ارتباط قوي
٩.	0.664	ارتباط قوي
١٠.	0.662	ارتباط قوي
١١.	0.406	ارتباط قوي
١٢.	0.578	ارتباط قوي
١٣.	0.563	ارتباط قوي
١٤.	0.528	ارتباط قوي
١٥.	0.566	ارتباط قوي
١٦.	0.657	ارتباط قوي
١٧.	0.596	ارتباط قوي
١٨.	0.573	ارتباط قوي
١٩.	0.584	ارتباط قوي
٢٠.	0.621	ارتباط قوي
٢١.	0.614	ارتباط قوي
٢٢.	0.569	ارتباط قوي
٢٣.	0.422	ارتباط قوي

يشير جدول (١) إلى وجود ارتباط قوي إحصائياً بين كل عبارة والبعد الذي ينتمي إليه، حيث تراوحت بين (٠.٤٠٦-٠.٧٠٠) وهي معاملات قوية تشير لصدق العبارة، مما يشير إلى توفر درجات صدق مرتفعة للمقياس. ثانياً: حساب الثبات:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالب لها نفس خصائص المفحوصين ولتأكد من ثباتها تم تطبيق إعادة الاختبار، ومعامل ألفا كرونباخ، واستخراج معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس والجدول رقم (٢) يوضح معاملات ثبات المقياس.

جدول (٢): معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس المرونة النفسية ن= (١٢٠)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	النتيجة
المثابرة	13	0.796	ثبات قوي
الطموح	12	0.791	ثبات قوي
المنافسة	6	0.410	ثبات قوي
تحمل المسؤولية	6	0.789	ثبات قوي
جميع الأبعاد	37	0.874	ثبات قوي

يشير جدول (٢) إلى وجود ثبات قوي إحصائياً؛ حيث تراوحت بين (٠.٧٩٦-٠.٤١٠) وهي معاملات ثبات قوية كما بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠.٨٧٤) وهي دالة جوهرياً أيضاً، مما يشير إلى توفر درجات ثبات مرتفعة للمقياس. ثانياً: مقياس التفاعل الاجتماعي: إعداد (الباحثة): قامت الباحثة بتصميم مقياس التفاعل الاجتماعي لاستخدامه في الدراسة الحالية؛ ليناسب أفراد العينة، وقد راعت الباحثة عند إعداده للمقياس الأسس العلمية لإعداد المقاييس والمتمثلة في الآتي:

- الاطلاع على التراث النفسي والنظريات التي تناولت التفاعل الاجتماعي.
- قامت الباحثة بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغير التفاعل الاجتماعي للاستفادة منها في بناء المقياس.
- الاطلاع على المقاييس التي صُممت في هذا المجال، كمقاييس: (مطلبك، ٢٠٠٨)، و(آلاء زهير، ٢٠١٢).

بعد اطلاع الباحثة على تلك المصادر، وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغير التفاعل الاجتماعي، قامت الباحثة بصياغة مجموعة من العبارات الخاصة بالمقياس، وضم (٢٣) عبارة، وتتراوح الاستجابة على المقياس في خمسة خيارات: (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويتم تصحيح المقياس بأن يحصل المفحوص من درجة واحدة إلى خمس درجات في كل عبارة من عبارات المقياس وذلك وفق صياغتها، فالفقرات التي تمت صياغتها بطريقة إيجابية فإن تصحيحها يتم كما يلي: (موافق بشدة - الدرجة ٥)، (موافق - الدرجة ٤)، (غير متأكد - الدرجة ٣) - (غير موافق - الدرجة ٢)، (غير موافق بشدة - الدرجة ١). والعبارات التي تمت صياغتها بطريقة سلبية يتم تصحيحها

كما يلي: (موافق بشدة -الدرجة ١)، (موافق -الدرجة ٢)، (غير متأكد -الدرجة ٣)، (غير موافق - الدرجة ٤)، (غير موافق بشدة -٥).
كيفية التصحيح والحدود الفاصلة:

تتمثل الحدود الفاصلة للدرجات التي تحصل عليها العينة فيما يلي: (٢٣ - ٥٤) مستوى منخفض، (٥٥- ٨٠) مستوى متوسط ، و(٨١- ١١٥) : مستوى مرتفع
الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي:
أولاً: حساب الصدق:

قامت الباحثة بطريقتين للتأكد من صدق المقياس، هما: صدق المُحكِّمين وصدق الاتساق الداخلي (البنائي).

أ-صدق المُحكِّمين:

قامت الباحثة بعرض مقياس المرونة النفسية في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس ولذلك للتأكد من سلامة بناء المقياس وفي ضوء هذا تم تعديل بعض العبارات التي يرى المحكمين ضرورة إعادة صياغتها، وحددت الباحثة معياراً لاختيار فقرات المقياس، وهي الفقرات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوح من ٨٠ % إلى ١٠٠ %، وأبدى المحكمون آراءهم في المقياس وتم تعديل بعض العبارات في ضوء تلك الآراء.

ب-صدق الاتساق الداخلي (البنائي):

بعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية قوامها (٣٠). طالبا، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول (٣): صدق الاتساق الداخلي (البنائي) لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون

أبعاد المقياس	الفقرة	مدى الارتباط	
		معامل الارتباط	النتيجة
الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية	1	0.692	ارتباط قوي
	2	0.766	ارتباط قوي
	3	0.810	ارتباط قوي
	4	0.453	ارتباط قوي
	5	0.718	ارتباط قوي
الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي	1	0.726	ارتباط قوي
	2	0.666	ارتباط قوي
	3	0.461	ارتباط قوي
	4	0.718	ارتباط قوي
	5	0.684	ارتباط قوي
الاتجاه نحو التأثير والتأثر	1	0.665	ارتباط قوي
	2	0.501	ارتباط قوي
	3	0.657	ارتباط قوي
	4	0.408	ارتباط قوي
	5	0.426	ارتباط قوي
الاتجاه نحو التعاون	1	0.653	ارتباط قوي
	2	0.722	ارتباط قوي
	3	0.662	ارتباط قوي
	4	0.511	ارتباط قوي
الاتجاه نحو المبادرة	1	0.792	ارتباط قوي
	2	0.466	ارتباط قوي
	3	0.737	ارتباط قوي
	4	0.657	ارتباط قوي

يشير جدول (٣) إلى وجود ارتباط قوي إحصائياً بين كل عبارة والبعد الذي ينتمي إليه، حيث تراوحت بين (٠.٤٠٨ - ٠.٨١٠) وهي معاملات قوية تشير لصدق العبارة، مما يشير إلى توفر درجات صدق مرتفعة للمقياس.

ثانياً: حساب الثبات:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات المقياس باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠). طالب لها نفس خصائص المفحوصين للتأكد من ثباتها، حيث طبقت المعادلة واستخراج معامل الثبات لكل مجال من مجالات المقياس والجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات المقياس.

جدول (٤): معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي
 $n = (30)$.

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	النتيجة
الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية	5	0.719	ثبات قوي
الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي	5	0.659	ثبات قوي
الاتجاه نحو التأثير والتأثر	5	0.588	ثبات قوي
الاتجاه نحو التعاون	4	0.521	ثبات قوي
الاتجاه نحو المبادرة	4	0.525	ثبات قوي
جميع الأبعاد	23	0.821	ثبات قوي

يشير جدول (٤) إلى وجود ثبات قوي إحصائياً؛ حيث تراوحت بين (٠.٥٢١-٠.٨٢١) وهي معاملات ثبات قوية كما بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠.٨٢١) وهي دالة جوهرياً أيضاً، مما يشير إلى توفر درجات ثبات مرتفعة للمقياس.

أساليب تحليل البيانات:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية، وذلك لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض وحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتواصل إلى النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية ومن ثم مناقشتها، ومن تلك الأساليب الإحصائية:

- معامل ارتباط " بيرسون "(Pearson): لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (وهو العلاقة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه).
- التكرار والنسبة المئوية: لوصف خصائص عينة البحث وتحديد استجابات أفرادها تجاه فقرات لاستبيانها.

- المتوسط الحسابي: لترتيب العبارات حسب الأهمية لنتائج الدراسة والانحراف المعياري (لتوضيح مدى تشتت استجابات أفراد العينة).

نتائج البحث:

قامت الباحثة بالإجابة على تساؤلات الدراسة، ومن ثم الوصول إلى نتائج الدراسة وعرضها ومناقشتها والسعي في تفسير تلك النتائج من خلال أدبيات الإطار النظري والدراسات السابقة على النحو التالي:

السؤال الأول:

ما مستوى مرونة نفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟

الإجابة السؤال، تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام لدرجة المرونة النفسية والأبعاد الفرعية (المثابرة، الطموح، المنافسة، تحمل المسؤولية)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المرونة النفسية على مستوى الأداة الكلية ومحاورة الفرعية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
3.92	0.41	فوق المتوسط

تشير نتائج جدول (٥) أن مستوى المرونة النفسية لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة على الأداة الكلية هو بدرجة (فوق المتوسط) وبمتوسط حسابي عام (٣.٩٢). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات التالية:

- دراسة عبد الجواد، (٢٠٢٠) على عينة من طلاب كلية الهندسة بجامعة المنيا. أسفرت النتائج عن أن مستوى المرونة النفسية لدى طلاب كلية الهندسة جاء بدرجة فوق المتوسط.
- دراسة بسيوني، (٢٠١٩) على عينة من طالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعن بالمرونة النفسية.
- دراسة الضيدان، الحميدي محمد. (٢٠١٨) على عينة من طلبة جامعة اليرموك بالأردن. أشارت النتائج إلى وجود درجة متوسطة لمستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك، ودرجة متوسطة لمستوى التقبل الاجتماعي ككل.
- دراسة اوزير ودينيز (ÖZER & DENİZ, 2014)، على عينة طلبة الجامعة بتركيا . توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من المرونة النفسية والذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة.

السؤال الثاني:

ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟

الإجابة السؤال، تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي العام لدرجة والأبعاد الفرعية (الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية، الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي، الاتجاه نحو التأثير والتأثر، الاتجاه نحو التعاون، الاتجاه نحو المبادرة)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفاعل الاجتماعي على مستوى الأداة الكلية ومحاوره الفرعية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	الترتيب
الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية	3.83	0.64	فوق المتوسط	2
الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي	3.97	0.55	فوق المتوسط	1
الاتجاه نحو التأثير والتأثر	3.30	0.49	متوسط	5
الاتجاه نحو التعاون	3.44	0.66	فوق المتوسط	4
الاتجاه نحو المبادرة	3.50	0.73	فوق المتوسط	3
الدرجة الكلية	3.61	0.42	فوق المتوسط	-

تشير نتائج جدول (٦) أن على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة على الأداة الكلية هو بدرجة (فوق المتوسط) وبمتوسط حسابي عام (٣.٦١).

وعلى المستوى الأبعاد بلغ بعد "الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية" درجة (فوق المتوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٨٣)، بينما بلغ بعد "الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي" درجة (فوق المتوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٩٧)، وبلغ بعد "الاتجاه نحو التأثير والتأثر" درجة (متوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٣٠)، وبلغ بعد "الاتجاه نحو التعاون" درجة (فوق المتوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٤٤)، وبلغ بعد "الاتجاه نحو المبادرة" درجة (فوق المتوسط)، وبمتوسط حسابي (٣.٥٠).

وتختلف في الدرجة مع كل من دراسة مطلق، (٢٠٠٨)، ودراسة المنصوري، والبدران، (٢٠١٠)، ودراسة باقادر، (٢٠١٤) وهي دراسات توصلت إلى ارتفاع مستوى المرونة النفسية لدى طلاب الجامعة.

السؤال الثالث:

هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي والمرونة النفسية لدى طلاب الجامعة بمنطقة عرعر؟

للإجابة على هذا السؤال استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين درجة التفاعل الاجتماعي وبين درجة المرونة النفسية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجة وبين مستوى (ن = ١٢٠)

المتغيرات	المرونة النفسية
الاتجاه نحو العلاقات الاجتماعية	0.413
الاتجاه نحو الاندماج الاجتماعي	0.370
الاتجاه نحو التأثير والتأثر	0.323
الاتجاه نحو التعاون	0.467
الاتجاه نحو المبادرة	0.571
الدرجة الكلية	0.639

من نتائج جدول (٧) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجة التفاعل الاجتماعي وبين درجة المرونة النفسية ؛ حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية بين المحورين (٠.٦٣٩)، وهذا يعني أن زيادة مستوى التفاعل الاجتماعي تؤدي إلى زيادة مستوى المرونة النفسية، سواء للأبعاد الفرعية، أو للدرجة الكلية لكل محور.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن البيئة الجامعية تتطلب من الطالبات قدرا كبيرا من التفاعل الاجتماعي وهو ما يؤدي بالضرورة إلى قدر من المرونة في التعامل مع الأحداث الضاغطة في المجتمع الجامعي وهو ما يؤدي للطالبة بالتكيف الاجتماعي والاندماج الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات منها:

- دراسة (محمد، ٢٠١٩) والتي أجراها على طلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا. الرياضية جامعة المنيا بمصر، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية له وبين جميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدرجة الكلية له. كما أكدت النتائج على

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جميع أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية له وبين مقياس مستوى الطموح. وأوصى البحث بضرورة التعرف على الخصائص النفسية والأكاديمية لطلبة الجامعة الخاصة بالمرونة النفسية والعمل على تنميتها.

- دراسة العلوي (٢٠١٧) والتي أجراها على الطلبة في الأردن وجود علاقة بين مستوى المرونة النفسية و التوافق الاجتماعي وهي علاقة ارتباطية إيجابية، وأرجع الباحث هذه العلاقة إلى أن الفرد المرن نفسياً يكون أقدر على التوفيق بين ما يحمله من دوافع وبين ما يمارسه ويقوم به من أدوار اجتماعية تحقق له التوافق الاجتماعي.
- دراسة (الحننول، ٢٠١٥) والتي أجراها على طلاب كلية التربية جامعة نجران، و توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مرونة الأنا المرتفع واستراتيجيات المواجهة الاجتماعية الإيجابية، وأرجع الباحث هذه العلاقة إلى أن الشخص المتمتع بالمرونة النفسية لديه القدرة على البدء في تحدي ومواجهة الأحداث ولديه قدرة على التكيف في الوسط الاجتماعي المعاش فهو قادر على استخدام مهاراته الاجتماعية إلى أقصى حد ممكن.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- تدعيم التفاعل بين الطلبة عن طريق الأنشطة الثقافية والحفلات الترفيهية، والزيارات العلمية إلى مناطق مختلفة.
- التأكيد على الطلاب بزيادة التفاعل الاجتماعي بما يناسب تقاليد مجتمعنا من خلال النشاطات العلمية المختلفة أو من خلال الإرشاد خاصة فهم في هذه المرحلة يستعدون لاستقبال حياة جديدة بعد التخرج تتطلب أن يكون الفرد ذا علاقات اجتماعية متعددة.
- بناء وتطبيق برامج إرشادية لتوعية الطلاب بأهمية التفاعل الاجتماعي.
- الاهتمام وتشجيع طلاب الكلية على قيام الطلاب بأنشطة تقوم على التعلم الجماعي لتنمية التفاعل الاجتماعي لديهم.
- زيادة البرامج التدريبية والتوعوية في الجامعات لتنمية الدافعية والارتقاء بمستوى المرونة النفسية لدى جميع الطلبة.
- تقديم وتوفير الدعم المادي والمعنوي وتطبيق نظام الحوافز داخل الجامعة بشكل فردي أو جمعي، على أن يكون الحافز على قدر العمل والمرونة النفسية .

المراجع

إبراهيم، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٤). علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة. عمان: الوراق.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ وعريبات، أحمد عبد الحليم. (٢٠١٥). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة.

أبو النيل، محمود السيد. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا. القاهرة: مكتبة الأنجلو. البادي، محمد محمد. (٢٠٠٦). مدخل إلى دراسة الرأي العام. المنصورة: دار المهندس للطباعة والنشر بسيوني، سوزان بنت صدقة بن عبدالعزيز. (٢٠١٩). الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط - كلية التربية، مج ٣٥، ع ٤٤، ص ص: ٥١٧ - ٥٥١.

الجالى، أمينة سعد. (٢٠١٧). برنامج مقترح للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتدعيم التفاعل الاجتماعي لطلاب الجامعات: دراسة مطبقة على طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بينها. مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٨، ج ٨، ٤٦-١١٢. الحربي، فائق هادي صالح . (٢٠١٩). المرونة النفسية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية الممارسات وغير الممارسات للرياضة في منطقة القصيم. المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية، ٢(١)، ٢٢-١.

حننول، أحمد بن موسى محمد (٢٠١٥). مرونة الأنا في علاقتها باستراتيجيات المواجهة الاجتماعية لدي طلاب كلية التربية بجامعة جازن. مجلة جامعة جازان فرع العلوم الإنسانية، مج ٤، عدد خاص، ص ص: ٢٣-١.

الخميس، عواطف عبدالله. (٢٠١٩). مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالضغط النفسي لدي عينة من طالبات سنة أولى تحضيرى فى جامعة الجوف. المجلة التربوية الأردنية ، مج ٤، ع ٣ الضيدان، الحميدي محمد. (٢٠١٨). مستويات المرونة النفسية وعلاقتها بالتقبل الاجتماعي لطلبة جامعة اليرموك. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية ، ع ١٥، ص ص: ١٤٠ - ١٦٣. الربيعي، محمد مقداد. (٢٠١٦). قيادة التمكين لتدريس التربية الكشفية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

الرقاد، هناء خالد. (٢٠١٧). نظريات الشخصية وقياسها. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.

الزعبى، أحمد محمد. (٢٠١٥). علم النفس الشخصية. الرياض: مكتبة الرشد.

الزغبى، أمل عبدالمحسن زكي. (٢٠١٧). أثر برنامج قائم على المرونة النفسية في تحسين فاعلية الذات الانفعالية وخفض قلق المستقبل المهني. مجلة البحث العلمي في التربية (: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية)، ع١٨، ج١٢، ص: ٢٤٩ - ٢٨٣.

السويلمي، شذى علي. (٢٠١٤). إيمان استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

شحاته، حسن ؛ النجار، زينب ؛ عمار، حامد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية.

العلوى، آسيا عياد عريبي. (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن. رسالة ماجستير: جامعة عمان العربية.

العوني، عماد السيد محمد فرج. (٢٠١٦). برنامج إرشادي قائم على المرونة الإيجابية لتخفيف حدة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس - كلية التربية - الصحة النفسية والإرشاد النفسي.

العنزي، حمدية بنت بطي. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي تكاملي قائم على مهارات التفكير الإيجابي لتنمية الاتزان الانفعالي والمرونة النفسية. مجلة البحث العلمي في التربية (جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية)، ع١٩، ج١٠، ص: ١٠٥ - ١٢٥.

٢٠. عبدالجواد، عاطف سيد (٢٠٢٠). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على تجهيز المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة المنيا. المجلة المصرية للدراسات النفسية الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج٣٠، ع١٠٦، ص: ١٩١ - ٢٣٦.

عبد الحميد، صلاح محمد . (٢٠١٢). الإعلام الجديد. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر .

عبد الكريم، عصمت تحسين. (٢٠١٥). علم الاجتماع المعاصر. الرياض: الجنادرية للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، صلاح محمد. (٢٠١٢). الإعلام الجديد. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الغزاوي، سامي مهدي، وكريم، وفاء قيس. (٢٠١٢). التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. مجلة الفتح: جامعة ديالى - مركز أبحاث الطفولة والأمومة، ٥٠، ص٥٤.

عامر، نادية (٢٠١٥). برنامج إرشادي لزيادة المرونة النفسية وخفض العنف الأسري لدى بعض الحالات المعنفة من النساء بالمملكة العربية السعودية. مجلة الإرشاد النفسي، ٤٢ (٢)، ٥٨٣ - ٦٥٦.

العبادة، أنور (٢٠١٥). الضغط النفسي في العمل وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال غزة. رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. الكرخي، حسين عليوي سيد. (٢٠١٦). التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة البحوث التربوية والنفسية: جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، ع٤٨، ٤٧٩-٤٩٨.

الكندري، أحمد محمد. (١٩٩٢). علم النفس التربوي. الكويت: مكتبة الفلاح لنشر والتوزيع

مبروك، نشوى مبروك إدريس. (٢٠٢٠). أثر برنامج قائم على حل المشكلات المستقبلية في تنمية المرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع٣٨، ص ١٢٧-١٥٦.

محمد، إبراهيم رشاد (٢٠١٩). المرونة النفسية وعلاقتها ببعض الجوانب النفسية لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ع٤٨، ج١، ص ص: ٣٢-١.

محمد، مروة (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية. دراسات نفسية، ٢٦(٣)، ٣٩٣-٤٧١.

محمود، جودت شاكر. (٢٠١٣) التواصل في علم النفس. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

المنصوري، أمل عبدالرزاق، والبدان، هناء صادق. (٢٠١٠). مستوى التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية: جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج ٣٥، ع ٢، ١٠٠-١٣٢.

قنصوه، فانتن طلعت. (٢٠١٣). دور المرونة وخطط التعايش في التنبؤ باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من المغتصبات المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي (الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين (جمعن)، مج ١، ع ٢، ص ص: ٢٧٧-٢٣.

Ariani, wahyu , Dorothea. (2017). Do Social Relationship Affects Motivation?. Advances in Management and Applied Economics, 7(1), 1-15.

Bani Hashim, Ahmad Yusairi ?, Hambali Arep, Abdul Rahim Shamsudin. (2005). Academic Achievement and Social Interaction: Are There Causal Effects? Proceedings of the 2005 Regional Conference on Engineering Education December 12-13, 2005, Johor, Malaysia 348

Conner, K. M. & Davidson, J. R. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). Depression and Anxiety, 18, 67-82.

Hurst, B., Wallace, R., & Nixon, S. B. (2013). The Impact of Social Interaction on Student Learning. Reading Horizons. Journal of Literacy and

Language Arts, 52(4). Retrieved from
www.scholarworks.wmich.edu/reading_horizons/vol52/iss4/5
Kurjono , Kurjono. (2019). The Entrepreneurial Motivation trough Locus of
Control and Social Interaction. 1st International Conference on
Economics, Business, Entrepreneurship, and Finance (ICEBEF 2018),
Atlantis Press <https://doi.org/10.2991/icebef-18.2019.5>